أَحْكَامُ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

وَمَعَهَا

مَنْظُومَةُ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِنْ نَظْمِ الْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ
الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمْزُورِيِّ

اعْتَنَى بِهَا
أَبُو مُحَمَّدٍ أَشْرَفُ عَبْدِ الْمَقْصُودِ

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُنَقَّحَةٌ وَمَزِيدَةٌ

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع

الدَّرْسُ الأَوَّل
عَلامَاتُ الوَقْفِ والقَلْقَلَة

عَلاماتُ الوقف :

العلامة	معناها	مثال
مـ	الوقف اللازم	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ
ج	الوقف الجائز	خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ
قلى	الوقف أفضل مع جواز وصل القراءة	نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ
صلى	الوصل أفضل مع جواز وقف القراءة	كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
لا	الوقف الممنوع	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
∴ ∴	علامة تَعانُق الوقف وتعني أنه إذا وَقَف على أحد الطرفين لا يصحّ الوقف على الآخر	ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

القلقلة :

هي ذبذبة الحرف السَّاكن عند النُّطق به ، سواء كان سُكون الحرف أصليًّا أو عارضًا نتيجة الوقف .

وحروفها خمسة ، مجموعةٌ في قولهم : (قُطْبُ جَدٍ) .

أمثلة :

الحرف	السكون الأصلي	السكون العارض
القاف	يُقْبَلُ	ٱلطَّارِقُ
الطاء	يَطْبَعُ	مُحِيطُۢ
الباء	قَبْلِهِم	ٱلْعَذَابِ
الجيم	أَجْمَعِينَ	بَهِيجٍ
الدال	يَدْخُلُونَ	أَحَدٍ

مراتب القلقلة :

كبرى : عند الوقف على الحرف المُقَلْقَل ، مثل :

ٱلْفَلَقِ - مُحِيطُۢ - كَسَبَ - أَحَدٍ .

صغرى : إذا كان الحرف المُقَلْقَل وسط الكلمة أو الكلام ، مثل :

يَقْضِى - يُطْعِمُ - يُبْصِرُونَ - تَجْعَلُونَهُۥ

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ - قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ .

وسطى : وهي خاصة بالساكن المُخَفَّف الموقوف عليه ، مثل :

وَٱلْحَجُّ .

* * *

الدَّرسُ الثَّاني

أَحكامُ النُّونِ والميمِ المُشدَّدتينِ والميمِ واللامِ السَّاكنتينِ

(١) أحكام « النون والميم المشدَّدتين » :

يجب إظهار غنة « الميم » و « النون » حال تشديدهما .

والغُنَّة : صَوْتٌ رَخيمٌ يخرج من الأنف ، **وَزمنُها** : حَرَكتان .

والحركةُ : فترة زمنية للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور . وقدر الزمن هو ما يستغرقه بَسْطُ الأصبع أو قَبْضه .

الحرف	الأمثلة
النُّون المشدَّدة	لَنَحْشُرَنَّهُمْ - إِنَّهُمْ - لَأَزِيدَنَّكُمْ - ٱلنَّاسِ
الميم المشدَّدة	فَلَمَّآ - وَلَمَّا - مِمَّا - ثُمَّ

(٢) أحكام « الميم الساكنة » .

ولها ثلاثة أحوال :

١- أن يقع بعدها حرف « الباء » ، فحكمها حينئذ وُجوب الإخفاء مع الغُنَّة (أي إخفاء الميم عند الباء مع الغنة) .

ويُسَمَّى (إخفاءً شفويًّا) ؛ لخروج حَرْفيه من الشَّفتين .

ويتحقَّق هذا ، بِتَفَادي انطباق الشفتين أثناء نُطْق الميم ، لخروج الغُنَّة .

تنبيه : في المُصحف تجد هذه الميم مُعَرَّاة بدون تشكيل ، نحو : رَبَّهُم بِذَنۢبِهِمْ - هُم بَٰرِزُونَ .

٢- أن يقع بعدها حرف « الميم » ، وحكمها حينئذ وجوب الإدغام مع الغُنَّة بحركتين ، ويسمى « إدغام مثلين صغير » .

تنبيه : في المُصْحفِ تجد أن الميم الساكنة في هذه الحالة مُعَرَّاة والميم التي تليها مشدَّدة ، نحو : عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ .

٣- أن يقع بعدها حرف آخر من بقية حروف الهِجَاء ، وهي ٢٦ حرفًا ، فإذا وقع حرف منها بعد « الميم السَّاكنة » كان حكمها وُجُوب الإظهار من غير غُنَّة .

تنبيه : في المصحف تجد أن الميم الساكنة في هذه الحالة عليها علامة السكون ، نحو : أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ - مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ .

الأمثلة للحروف بعد الميم الساكنة :

الحرف	الحكم	الأمثلة
الباء	الإخفاء الشفوي	يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ - تَأۡتِيهِم بَغۡتَةً
الميم	الإدغام الشفوي	يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي - وَرَآءَهُم مَّلِكٌ
بقية الحروف	الإظهار الشفوي	وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا - وَهُمۡ لَكُمۡ

تنبيه : يجب أن يحذر القارئ إخفاء الميم السَّاكنة إذا جاء بعدها « واو » أو « فاء » ؛ فالإظهار هنا واجب ؛ لأن اللِّسان يُسْرع إلى ذلك عند هذين الحرفين لقرب الميم من الفاء واتحادها مع الواو في المَخْرج ، مثل :

عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ - وَهُمۡ فِيهَا

* * *

(٣) أحكام اللام السَّاكنة :

(أ) لام (أل) المعرفة : وهي لام ساكنة زائدة جُعلت قبل الأسماء لتعريفها ويسبقها همزة وصل مفتوحة تثبت خطًّا وفي النطق تثبت بدءًا .

وهي نوعان :

قَمَرِيّة : وحكمها الإظهار ، وذلك إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفًا ، المجموعة في قولهم : **(إبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)**

شمسية : وحكمها الإدغام ، وهي التي يأتي بعدها باقي الحروف .

جمعها الجمزوري في « تحفة الأطفال » بقوله :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

اللام القمرية وحكمها الإظهار		اللام الشمسية وحكمها الإدغام	
الحرف	**المثال**	**الحرف**	**المثال**
الهمزة	ٱلْأَنْهَٰرُ	**الطاء**	وَٱلطَّيِّبُونَ
الباء	ٱلْبِرَّ	**الثاء**	ٱلثَّوَابُ
الغين	ٱلْغَفُورُ	**الشين**	وَٱلشَّمْسِ
القاف	ٱلْقَمَرَ	**الراء**	ٱلرَّزَّاقُ

تنبيه : في رسم المصحف تجد السكون على اللام القمرية دليلاً على الإظهار ، نحو : ٱلْحَمْدُ ، بينما تجد اللام الشمسية مُعَرّاة وما بعدها مُشدد دليلاً على إدغامها فيه ، نحو : ٱلنَّاسِ .

(ب) لام الفعل .

والفعل : ماض ومضارع وأمر .

الفعل	حكم اللام السَّاكنة	الأمثلة
ماض	الإظهار مع كل الحروف	أَرْسَلْنَا - جَعَلْنَا - قُلْنَا
مُضارع	الإظهار مع كل الحروف	يَلْتَفِتْ - يَلْبَسُونَ - يَلْمِزُونَ
أمْــــر	أ- إظهار اللام ما لم يقع بعدها لام أو راء ب - إدغام اللام إذا كان بعدها راء أو لام	فَقُلْ سَلَٰمٌ - قُلْ نَعَمْ - قُلْ هَلْ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ - قُل لَّكُم مِّيعَادُ

(ج) لام الحرف :

وتكون في آخر الكلمة ، ولها حُكْمَان :

الحكم	الحروف بعدها	الأمثلة
الإظهار	جميع الحروف ما لم يأت بعدها لام أو راء	هَلْ تَعْلَمُ - هَلْ ثُوِّبَ - بَلْ زَعَمْتُمْ
الإدغام	إذا جاء بعدها لام أو راء	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ - قَالَ بَل رَّبُّكُمْ - هَل لَّكُم

* * *

الدَّرْسُ الثَّالِث
أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِين

التَّنوين : هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم تظهر في النُّطق ولا تَظْهر في الكتابة :

ـٌ ـً ـٍ

والنُّون السَّاكنة : تظهر في النُّطْق والكتابة . ويأخذان نفس الأحكام عند التقائهما بحروف الهجاء التي تَليهما ، وهذه الأحكام أربعة :

١ـ الإقلابُ	إذا جاء بعد النُّون السَّاكنة أو التَّنوين حرفُ (الباء)
٢ـ الإدغامُ	إذا جاء بعد أيهما حرف من الحروف السِّتة المجموعة في كلمة (يرملون)
٣ـ الإظهار	إذا جاء بعد أيهما أحد الحروف الآتية (أ ، هـ ، ع ، غ ، ح ، خ)
٤ـ الإخفاءُ	إذا جاء بعد أي منهما حرفٌ من الحروف الباقية (وهي ١٥ حرفًا)

١ـ الإقلاب

وهو قَلْبُ « النُّون السَّاكنة » أو « التَّنوين » ميمًا في النُّطق ، دون الكتابة ، إذا جاء بعدهما حرف « الباء » ثم إخفاؤها إخفاءً شفويًّا (كما سبق في أحكام الميم السَّاكنة) . **ومن أمثلة ذلك :**

النون الساكنة : أَنۢبِئْهُم ـ مِنۢ بَعْدِ

التنوين : سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ـ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ

تنبيه : في المصحف تجد علامة الإقلاب هي (م) صغيرة فوق النون الساكنة أو مكان الحركة الثانية من التنوين ، نَحْوُ : أَنۢ بُورِكَ ـ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ .

٢ـ الإدغام

إدخال حرف ساكن في حرف مُتَحَرِّك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مُشَدَّدًا ، وهو قسمان :

(١) إدغام بغنة : ويكون مع جزء من حروف كلمة (يَرْمُلونَ) . يضم الحروف : **الياء** ، **النون** ، **الميم** ، **الواو** ، تضمها كلمة (يَنْمُو) .

تنبيه : **علامة الإدغام** في رسم المصحف تعرّي النون من العلامات ، نحو : فَمَن يَعْمَلْ . أما التنوين فيكون هكذا : ً ٌ ٍ
نحو : خَيْرًا يَرَهُۥ . أي حركتان متتابعتان ، **وأمثلته** :

الحرف	النون الساكنة	التنوين
الياء	فَمَن يَعْمَلْ	خَيْرًا يَرَهُۥ
النون	مِن نُّورٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
الميم	مِن مَّآءٍ	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ
الواو	مِن وَالٍ	وَهُدًى وَرَحْمَةً

ملحوظة :

تشذ عن هذه القاعدة الكلمات الآتية : ٱلدُّنْيَا - بُنْيَـٰنٌ - صِنْوَانٌ - قِنْوَانٌ فتظهر النون الساكنة ولا تُدْغم ؛ لأنها في وسط الكلمة .

(٢) إدغام بدون غنة : ويكون مع اللام والراء ، ويكون بحذف النون أو التنوين في النطق ، وتشديد اللام أو الراء . مثل : ً ٌ ٍ

الحرف	النون الساكنة	التنوين
حرف اللام	مِن لَّدُنْهُ	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
حرف الراء	مِن رَّبِّهِ	رَّبٍّ رَّحِيمٍ

٣ـ الإظهار

أمثلة :

الحرف	مثال النون في كلمة	مثال النون في كلمتين	مثال التنوين
الهمزة	وَيَنْـَٔوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ
الهاء	مِنْهُمْ	مِنْ هَادٍ	جُرُفٍ هَارٍ
العين	أَنْعَمْتَ	مِنْ عَلَقٍ	وَاسِعٌ عَلِيمٌ
الحاء	وَتَنْحِتُونَ	فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ	عَزِيزٌ حَكِيمٌ
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غِسْلِينٍ	وَرَبٌّ غَفُورٌ
الخاء	وَالْمُنْخَنِقَةُ	مَنْ خَشِيَ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ

تنبيه : علامة **الإظهار** في المصحف : وَضْعُ رأس حاء صغيرة على النون هكذا : ح

أما في **التنوين** : فالحركتان تكونان متطابقتين هكذا : ـٌـ ـًـ ـٍـ

٤ـ الإخفاء الحقيقي

وهو أن يُنْطَق بالنون السَّاكنة أو التنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريتين من التشديد ، مع بقاء الغنة فيهما .

فتخفى النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدهما حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر ، وهي بقية حروف الإظهار والإدغام والقلب جمعها الجمزوري في « تحفة الأطفال » بقوله :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

ومن أمثلة ذلك :

الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال
الصاد	وَأَنصِتُوا	الشين	غَفُورٌ شَكُورٌ	الزاي	فَمَن زُحْزِحَ
الذال	مُنذِرٌ	القاف	مِن قَبْلُ	الفاء	خَالِدًا فِيهَا
الثاء	مَن ثَقُلَتْ	السين	قَوْلًا سَدِيدًا	التاء	جَنَّتٍ تَجْرِى
الكاف	يَنكُثُونَ	الدال	مِن دَآبَّةٍ	الضاد	وَمَن ضَلَّ
الجيم	فِيهَا جَآءَ	الطاء	سَبْحًا طَوِيلًا	الظاء	إِلَّا مَنْ خَشِىَ

تنبيه : علامة الإخفاء في المصحف هي تَعْرِية النُّون الساكنة مع عدم تشديد الحرف التالي لها وكذلك عدم تشديد الحرف التالي للتنوين :

نحو فِيهَا جَآءَ - خَالِدًا فِيهَا .

* * *

الدرس الرابع
المدّ «أنواعه وأحكامه»

حُروف المَدّ :

هي حروف العلة يجمعها لفظ (واي) ، وقد اجتمعت في الكلمات :
﴿ نُوحِيهَآ ﴾ ، ﴿ وَأُوتِينَا ﴾ ، ﴿ مُنذِرٌ ﴾ .

وهي : واو ساكنة مضموم ما قبلها : نُّورٍ

وألف ـ وتكون ساكنة دائمًا ـ مفتوح ما قبلها : ٱلْعَٰلَمِينَ

وياء ساكنة مكسور ما قبلها : قِيلَ

وتُسَمَّى : حُروف مَدّ ، ولين ؛ لامتدادها في لين وعدم كلفة .

أما الواو الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : خَوْفٌ - يَوْمَ

والياء الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : بَيْعٌ - غَيْرِ

وتسميان حرفي (لين فقط) .

ومعلوم أن كل حَرفِ مَدّ حرفُ لين ، وليس كلُّ حرفِ لينٍ حرف مَدٍّ .

أقسام المد :

١ـ مَدٌّ أَصلي (طبيعي) : وهو أن حرف المدّ يُمَدُّ بمقدار حركتين . ولا سبب له .

٢ـ مَدٌّ فرعي : وهو مد الحرف أكثر من حركتين لسببٍ كهمز أو سُكُون .

والحركة : فترة زمنية للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور . وقدر الزمن هو ما يستغرقه بَسْطُ الأصبع أو قَبْضه .

وللمد أحكام ثلاثة مبينة في الجدول الآتي :

أحكام المد الفرعي

نوع المد		صورته
واجب	المد المتصل	يكون إذا أتى بعد حرف من حروف المد (واي) همز متصل به في كلمة واحدة سواء كان الهمز في وسط الكلمة أو آخرها
جائز	١- مد منفصل ٢- مد عارض للسكون ٣- مد بدل	- إذا كان حرف المد في آخر الكلمة وأول الكلمة التي تليها همز . - ويكون إذا أتى بعد حرف المد سكون عارض نتيجة للوقف - ويكون إذا وقع قبل حرف المد همز ولم يكن بعده همز ولا سكون
لازم	١- لازم كلمى مثقل ٢- لازم كلمى مخفف ٣- لازم حرفى مثقل ٤- لازم حرفى مخفف	- إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة واحدة . - إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة واحدة . - إذا جاء حرف المد في حرف وبعده حرف مشدد . - إذا جاء حرف المد في حرف وبعده حرف ساكن .

أحكام المدّ الفرعي

ملاحظات	أمثلة	حكمه
	وَٱلسَّمَآءِ - قُرُوٓءٍ - يُضِيٓءُ - ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ - هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا	واجب المد بمقدار ٤ أو ٥ حركات
- إذا وقفنا على حرف المد الذي يليه كلمة مبدوءة بهمز فلا تمد لأنها أصبحت مدا طبيعيًا	- وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ - فَلَمَّآ أَضَآءَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ - هَٰٓأَنتُمْ	١- جواز قصره بمقدار حركتين أو مدّه بمقدار ٤ أو ٥ حركات
- عند الوصل يمد مدًّا طبيعيًا ؛ لأن السكون العارض يُرَدُّ إلى حركته الأصلية .	- ٱلرَّحِيمُ - نَسْتَعِينُ - يُوقِنُونَ - ٱلنَّارَ - قُرَيْشٍ - يَوْمَ	٢- جواز قصره بمقدار حركتين أو مده بمقدار ٤ أو ٦ حركات .
- ءامن أصلها أأمن بهمزتين فأبدلت الثانية ألفًا من جنس الفتحة وهكذا	- ءَامَنَ - أُوتِيَ - إِيمَٰنًا	٣- قصره بمقدار حركتين في قراءة حفص
في الحرفي المثقل : حرف اللام مثلاً : هو في حقيقته ٣ حروف : وسطه حرف مد وآخره ميم ، فيكون حكمها مع الميم التي تليها إدغاما بغنة وتصبح ميمًا مشددة بعد ألف وبذا تصبح مدًّا لازمًا	- دَآبَّةٍ - ٱلْحَآقَّةُ - يَتَحَآجُّونَ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ - شَآقُّوا .... - ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ .... - اللام إذا وُصِلَتْ بالميم من قوله : الٓمٓ - والسّين من قوله طسٓمٓ .... - قٓ - نٓ - حمٓ (الميم)	يجب مدُّه ٦ حركات

ملاحظات عامة على المد

(١) المدُّ اللازم : هو أن يقع بعد حرف المد أو اللّين سكون أصلي ، وسُمِّي لازمًا للزوم مدِّه عند جميع القراء أو للزوم سببه في حالتي الوقف والوصل . ومقدار مدِّه : ست حركات . وهي حد الإشباع ، وهو أطول المدود ، وهو على قسمين : كلمي وحرفي .

(٢) هناك أمثلة تتبع مد البدل ، ولكن ليس فيها إبدال .

مثل : قُرْءَانٍ - إِسْرَٰٓءِيلَ - مَسْـُٔولًا

(٣) المَدُّ اللازم الحرفي بنوعيه لا يكون إلا في أوائل السور ، وحروفه ثمانية حروف جمعت في قول بعضهم : « **سَنَقُصُّ عِلْمَك** » . ومجموع الحروف في أوائل السُّور أربعة عشر حرفًا وهي على ثلاثة أقسام :

الأول : يُمَدُّ مَدًّا لازمًا بمقدار ست حركات وحُرُوفه : « **سَنَقُصُّ عِلْمَك** » .

الثاني : يُمَدُّ مدًّا طبيعيًّا « أي مقدار حركتين » .

وحروفه خمسة يجمعها قولك « **حَيٌّ طهر** » .

الثالث : لا يُمَدُّ أصلًا وهو **الألف** .

(٤) يجب على القارئ **التسوية في المد** ، فإذا كان يقرأ بِقَصْر المُنْفَصل حركتين أو بمد المُنْفَصِل أربع حركات مثلاً ، فلا يجوز أن يقصر بعضها حركتين ويمد بعضها أربعًا ، بل يجب عليه أن يلتزم نفس المقدار في جميع قراءته لجميع المدود المنفصلة ، وهكذا المدُّ المتصل والعارض للسكون ، كما يجب عليه أيضا التَّسوية بين المَدّ المنفصل « في حالة المَدّ » والمد المتَّصل ، بمعنى أنه إذا مد المنفصل أربع حركات يمد المتصل كذلك وهكذا ، فإن كل ذلك وإن لم يكن تَرْكُهُ حرامًا أو مكروهًا شرعًا إلا أنه مُنَاف لجودة التِّلاوة .

الدرس الخامس
التفخيم والترقيق

تنقسمُ حُروف الهجاء من حيث التَّفْخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

١ـ ما يُفَخَّم في جميع أحواله .

٢ـ ما يُرَقَّق في جميع أحواله .

٣ـ ما يَعْتَريه التفخيم تارة والترقيق تارة .

القسم الأول : ما يُفَخّم في جميع أحواله

ويكون ذلك في سبعة حروف هي : « **الخاء** ، **الصاد** ، **الضاد** ، **الغين** ، **الطاء** ، **القاف** ، **الظاء** » مجموعة في قولهم (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) ، وتسمَّىٰ حروف الاستعلاء ، ولكل حرف منها درجة في التفخيم حسب نوع حركته .

الدرجة	نوع حركة الحرف	الأمثلة
الأولى	مفتوح وبعده ألف	ٱلطَّآمَّةُ - يُضَٰعِفُ - صَٰدِقِينَ - خَافَ
الثانية	مفتوح ليس بعده ألف	صَبَرَ - خَلَقَ - وَغَضِبَ - وَقَعَدَ
الثالثة	مضموم	خُلِقُواْ - صُرِفَتْ - ظُلِمَ - غُلِبَتِ
الرابعة	ساكن	فَٱصْبِرْ - مَآ أَنفَقْتُم - أَخْلَدَ
الخامسة	مكسور	ضِعَٰفًا - صِرَٰطَ - غِطَآءَكَ - بَطِرَتْ

ملحوظة : الدرجة الأولى أقوى درجات التفخيم ، والخامسة أدنى درجات التفخيم .

القسم الثاني : مَا يُرَقَّق في جميع الأحوال

ويكون ذلك في حروف الاستفال ، وهي حروف الهجاء الباقية بعد حروف التفخيم ، ما عدا الألف اللينة ، والراء ، واللام من لفظ الجلالة : ٱللَّهُ .

القسم الثالث : مَا يُرَقَّق في بعض الأحوال وَيُفَخَّم في بعضها .

وهو : اللام من لفظ الجلالة والألف والراء .

١ـ الألف اللّينة (السَّاكنة بعد فتح) :

موقع الألف اللينة	أمثلة
إذا وَقَعَت بعد حرف مُفَخَّمٍ تُفَخَّم	ٱلصَّـٰبِرِينَ - خَـٰلِدِينَ - وَرَآءَكُمْ
إذا وَقَعَت بعد حرف مُرَقَّق تُرَقَّق	ٱلتَّـٰٓئِبُونَ - ٱلْعَـٰبِدُونَ - أَفَآءَ

٢ـ اللام في لفظ الجلالة :

اللام عموما تُرَقَّق ما عدا لام لفظ الجلالة فحكمها كما يلي :

موقع اللام من لفظ الجلالة	الحكم	أمثلة
إذا وقعت بعد فتح أو ضم	تُفَخَّم	قَالَ ٱللَّهُ - شَهِـدَ ٱللَّهُ - إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ
إذا وقعت بعد كسر	تُرَقَّق	بِٱللَّهِ - أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ

٣ـ الراء :

ولها ثلاثة أحوال :

١ـ تُفَخَّمُ ٢ـ تُرَقَّقُ ٣ـ يجوز التَّفْخِيم والترقيق .

وهي مبينة في الجداول كما يلي :

أ ـ تُفَخَّمُ الراء :

١ـ	إذا كانت مفتوحة أو مضمومة	غَفَرَ - رَضِىَ - قُرُوٓءٍ - بُرُوجٍ
٢ـ	إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم	يَرْجِعُ - ٱلْمَرْعَىٰ - يُرْجَعُ - قُرْءَانٍ
٣ـ	إذا كانت ساكنة بعد همزة الوَصْل في أول الكلمة	رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا - لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ
٤ـ	إذا كانت ساكنة بعد كَسْرٍ ووقع بعدها حرف استعلاء	فِرْقَةٍ - وَإِرْصَادًا

ب ـ وتُرَقَّقُ الراء :

١ـ	إذا كانت ساكنة بعد كَسْرٍ وليس بعدها حرف استعلاء	فِرْعَوْنَ - لَشِرْذِمَةٌ
٢ـ	إذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة	قَدِيرٌ - خَبِيرٌ
٣ـ	إذا كانت مكسورة	يُرِيدُونَ - رِجَالًا - وَفِي ٱلرِّقَابِ

ج ـ ويجوز التَّفْخِيم والترقيق للراء :

١ـ	إذا كانت ساكنة بعد كَسْرٍ ، ووقع بعدها حرف استعلاء مكسور	كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ
٢ـ	إذا سُكِّنت نتيجة للوقف وفصل بينها وبين الكَسْر حرف استعلاء	ٱلْقِطْرِ - مِصْرَ

* * *

الدَّرْسُ ٱلسَّادِسُ

أَحْكَامُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ وَهَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ وَٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ

أولا : همزة القطع هي التي تنطق ظاهرة في جميع الحالات

مثل : إِيَّاكَ نَعْبُدُ - إِلَٰهَ - أَرْضِ - إِنِّي .

تنبيه : همزة القطع ترسم في المصحف ألفًا وعليها أو تحتها رأس عين صغيرة هَكَذَا : (أ إ) .

ثانيًا : همزة الوصل :

تُنْطَق ظاهرة إذا ابتدئ بها أول الكلام ولا تنطق في حالة الوصل .

وأحكامها تتلخص في ما يلي :

١- يبتدأ بها مكسورة في الحالات التالية :

١-	إذا كانت في فِعْلٍ مفتوح الثالث	ٱسْتَسْقَىٰ - ٱعْلَمُوٓا۟
٢-	إذا كانت في فِعْلٍ مكسور الثالث	ٱضْرِب بِّعَصَاكَ - ٱكْشِفْ عَنَّا
٣-	إذا كانت في اسم مُجَرد من أَلْ	ٱبْنَ - ٱمْرُؤٌا۟ - ٱثْنَيْنِ - ٱسْمَ
٤-	إذا كانت في المصدر	ٱسْتِكْبَارًا

٢- يبتدأ بها مفتوحة إذا كانت مع « أَلْ » مثل :

ٱلْحَمْدُ - ٱلْعَٰلَمِينَ - ٱلرَّحْمَٰنِ .

٣- يبتدأ بها مضمومة إذا كانت في فعل مضموم الثالث ، مثل :
ٱنظُرُواْ - ٱخْرُجْ - ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ .

ثالثا : التقاء السَّاكنين

إذا التقى حرفان ساكنان وبينهما همزة الوصل تسقط همزة الوَصْل في حالة الوَصْل وفي هذه الحالة يُنْطَقُ الحرف الأول مكسورًا ، مثل :
قُلِ ٱنظُرُواْ - أَنِ ٱعْبُدُواْ - وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ .

تنبيه : همزة الوصل في رسم المصاحف تُرْسَمُ ألفًا عليها صادٌ صغيرةٌ هَكَذَا : (ٱ) .

* * *

الدرس السابع

حكم المثلين والمتجانسين والمتقاربين والمتباعدين

أولا : المِثلان :

وهما الحرفان اللذان اتَّحدَا في المخرَج والصِّفة مثل : الباءين والدَّالين وهكذا . وعندنا في ذلك ثلاثة أنواع للمثلين :

النوع	شرطه	حكمه	الأمثلة
مِثلان صغير	أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا	وجوب الإدغام	اَضْرِب بِّعَصَاكَ - وَقَد دَّخَلُوا۟ - وَمَن يُكْرِههُّنَّ
مِثلان كبير	أن يكون الحرفان متحركين	جواز الإدغام والإظهار	فِيهِ هُدَى - نَتَجَافَىٰ
مطلق	الحرف الأول متحرك والثاني ساكن	وجوب الإظهار	تَتْلُوا۟ - زَلَلْتُم - نُشْطِطْ

تنبيه : في حالة المِثْلَينْ الصغير نَجِدُ في رسم المصاحف الحرف الأول مُعَرَّىٰ والثاني مُشَدَّدًا .

ثانيا : المتجانِسان :

وهما الحرفان اللذان اتَّحدا في المَخْرج واختلفا في الصفة . وهو أيضا ثلاثة أنواع :

١ـ متجانسان صغير ، إذا كان الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركا ، وله ثلاثة أحوال مبينة بهذا الجدول :

الحالة	الحرفان	الحكم	الأمثلة
الأولى	الدال مع التاء التاء مع الدال التاء مع الطاء الطاء مع التاء الذال مع الظاء القاف مع الكاف	إدغام الأول في الثاني	- قَد تَّبَيَّنَ - إن كِدتَّ لَتُرْدِينِ - أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا - أَثْقَلَت دَّعَوَا - فَئَامَنَت طَّآئِفَةٌ - وَدَّت طَّآئِفَةٌ - لَئِنۢ بَسَطتَ - فَرَّطتُمْ - إذ ظَّلَمْتُمْ - أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ
الثانية	الباء مع الميم الثاء مع الذال	جواز الإدغام والإظهار	- ارْكَب مَّعَنَا - يَلْهَث ذَّٰلِكَ
الثالثة	بقية الحروف	وجوب الإظهار	- فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ - وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ

٢ـ **متجانسان كبير** : إذا كان الحرفان متحركين .

وحكمه : وجوب الإظهار . مثل : ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ - ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ

٣ـ **متجانسان مطلق** : إذا كان الحرف الأول متحركًا والثاني ساكنًا .

وحكمه : وجوب الإظهار . **مثل** : تَدْعُوا۟ - يَشْكُرُ .

ثالثا : المتقـاربان

وهما الحرفان اللذان **تقاربا مخرجًا وصفة** ، والتقيا في كلمة أو كلمتين كحرفي **الذال والزاي** . مثل : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ .

ـ أو **تقاربا مخرجًا لا صفة** كحرفي **الدال والسين** ، **مثل** : قَدْ سَمِعَ .

ـ أو **تقاربا صفة لا مخرجًا** كحرفي **الذال والجيم** ، **مثل** : إِذْ جَآءَكُمْ .

وينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام :

النوع	تعريفه	حكمه	أمثلة
صغير	وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك	الإظهار عند حفص وعند البعض الإدغام	لَقَدْ سَمِعَ - إِذْ تَأْتِيهِمْ
كبير	الحرفان متحركان	الإظهار	ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ - عَدَدَ سِنِينَ
مُطْلق	الحرف الأول متحرّك والثاني ساكن	الإظهار	

رابعا : المُتَبَاعِدَان

وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفةً .

وينقسم المُتَبَاعِدَان إلى ثلاثة أقسام أيضًا :

النوع	حكمه	أمثلة
صغير	الإظهار	كالتاء والعين في قوله تعالى : تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ
كبير	الإظهار	كالكاف والهاء في قوله تعالى : فَٰكِهُونَ
مُطْلق	الإظهار	كالحاء والقاف في قوله تعالى : هُوَ ٱلْحَقَّ

وحكمه : الإظهار في الأقسام الثلاثة .

* * *